

الأصول في النحو

ضربت زيدا لا يصلح أن تغيره بأن تقول : فعلت زيدا لأنه ليس بمفعول لك وإنما هو مفعول
□ تعالى فإذا قلت : ضربت زيدا فالفعل لك دون زيد وإنما أحللت الضرب به وهو المصدر
فعلى هذا تقول : قمت قياما وجلست جلوسا وضربت ضربا وأعطيت إعطاءً وظننت ظناً
واستخرجت استخراجاً وانقطعت انقطاعاً واحمررت احمراراً فلا يمتنع من هذا فعل منصرف
البتة .

ومصدر الفعل الذي يعمل فعله فيه يجيء على ضرب : فربما ذكر توكيدا نحو قولك : قمت
قياماً وجلست جلوساً فليس في هذا أكثر من أنك أكدت فعلك بذكرك مصدره وضرب ثانٍ تذكره
للفائدة نحو قولك : ضربت زيدا ضرباً شديداً والضرب الذي تعرف .
وقمت قياماً طويلاً فقد أفدت في الضرب أنه شديد وفي القيام أنه طويل وكذلك إذا قلت :
ضربت ضربتين وضربات فقد أفدت المزار وكما مرة ضربت .
وقال سيبويه : تقول : قعد قعدةً سوء وقعد قعدتين لما عمل في الحدث يعني المصدر عمل
في المرة منه والمرتين وما يكون ضرباً منه وإن خالف اللفظ .
فمن ذلك : قعد القرفصاء واشتمل الصمّاء ورجع القهقري لأنه ضرب من فعله الذي أخذ منه
.

قال أبو العباس قولهم : القرفصاء واشتمل الصمّاء ورجع القهقري هذه حلى وتلقيبات لها
وتقديرها : اشتمل الشمل التي تعرف بهذا الاسم